Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المرأة فى أدب نجيب محفوظ

فى تتابع يدعو للتساؤل قدم الملحق الأدبى للطليعة ، صورة المرأة عند توفيق الحكيم ، ثم نجيب محفوظ ، وأخيرا بدر شاكر السياب . وكأن مشكلات التقييم النقدى لكاتبنا من وجهة نظر دراسة المرأة فى أعمالهم أصبحت موضة نقدية .

وربما اكون مخطئا أو اعتقدت أن هذا وفى ظروفنا الفكرية والأدبية المحزنة والمتدهورة ، نوع من الترف أو الهروب النقدى ، أبسط ما تدل عليه هو الكتابة فقط بلا أدنى ادراك وحساسية لجوهر المشكلات النقدية التى يشكلها السقوط الثقافى والابداعى عند من ينشرون بسهولة الآن أدبا أو فنا أعتقد انه رسمى جدا ومنحل جدا وبعيد جدا عن جدل العملية الاجتماعية فى بلادنا وعديد التناقضات فى جسم المجتمع وبالتالى انعكاسها على وعيه الجمالى ، أو الفنى ، ومدى حسه الحضارى . ولعل ما يستحق المناقشة هنا من هذه المقالات ما كتبته الدكتورة لطيفة الزيات عن « المرأة فى أدب نجيب محفوظ » ومن البداية قد نسلم أو نعترف باجتهاداتها فى مناقشة كلية لأعمال نجيب محفوظ من خلال جزئية هى نموذج المرأة عبر أكثر من صورة ، ورمز ، ودلالة نفسية واجتماعية وسياسية ، غير أنها فى نهجها النقدى اختارت الاثبات والنفى لا بالمدلول الجدلى ، بل بتجنب كشف ما وقع فيه نجيب محفوظ ، من تقرير حلول جاهزة ، وتقديم روابط